

## صلاة العيد .. الأحكام العامة

أيها المسلمون، ها قد أظلمكم عيد تشرق فيه القلوب بذكر الله، وتتجلى الفرحة بطاعته! ومع قدومه يتجدد السؤال حول صلاة العيد، فهل تعلمون كيف تُؤدى صلاة العيد كما نَظّمها الشرع؟ متى يدخل وقتها؟ كيف تُصلّى إن فاتتكم مع الإمام؟ لماذا يعجلون في الأضحى ويؤخرون في الفطر؟ وهل تُصلّى في المصلّى أم المسجد؟ أسئلة تهتم كل مصل يحرص على اتباع هدي النبي ﷺ في صلاة العيدين.

يبين هذا المقال الأحكام العامة بصلاة العيد وتفاصيل هذه الشعيرة : حكمها ووقتها وصفة الصلاة وخطبة العيد، لتتعرف على إجابات تضيء طريق العبادة، وتحيي في قلوبنا فرحة العيد كما أرادها الله ورسوله ﷺ.

### حكم صلاة العيد

إن صلاة العيد - صلاة عيد الأضحى و صلاة عيد الفطر - مشروعة بالإجماع، وهي سنة مؤكدة على قول جماهير العلماء من السلف والخلف. يبين هذا المقال الأحكام العامة المتعلقة بها، صفة الصلاة ووقتها وخطبة العيد ووقتها .

### وقت صلاة العيد

ووقت صلاة العيد كوقت صلاة الضحى، يبدأ بعد ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع أو ثلث ساعة تقريبا من شروق الشمس، وينتهي قبيل زوال الشمس أي: قبل أذان صلاة الظهر بربع أو ثلث ساعة خروجا من الأوقات المنهي عن الصلاة فيها (1).

### إذا زالت الشمس، فهل يجوز القضاء؟

اختلف العلماء في هذه المسألة، فعلى الصحيح من مذهب الشافعية يستحب قضاؤها. وعند الحنفية والمالكية لا تقضى بعد زوال الشمس. ويرى الحنابلة أن من فاتته لا قضاء عليه، فإن شاء أن يقضيها، يصلّيها أربع ركعات بسلام واحد أو بسلامين (2). ويستحب تعجيل صلاة عيد الأضحى في أول وقتها ليتسع وقت الأضحى، وتأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر (3).



## صلاة العيد

والأصل أن تصلى في المصلى (العراء) لفعل النبي ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: “كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى” (رواه البخاري ومسلم). ويستثنى من ذلك مكة، فإن صلاة العيد في المسجد الحرام أفضل (4). وإذا وجد عذر كمطر أو خوف أو غيره، فإنها تصلى في المسجد (5).

واختلف العلماء القائلون بجواز أداء صلاة العيد لمن فاتته مع الإمام، فقال قوم: يصليها أربع ركعات، وقال آخرون: يصليها ركعتين بلا تكبيرات زوائد، وقال جمهور العلماء -وهو الراجح-: يصليها على صفة صلاة الإمام ركعتين يكبر فيهما التكبيرات الزوائد (6)؛ والدليل: ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه كان إذا لم يشهد العيد مع الإمام بالبصرة جمع أهله ومواليه، ثم قام عبد الله بن أبي عتبة موله فيصلى بهم ركعتين، يكبر فيهما (رواه ابن أبي شيبة وغيره، وذكره البخاري في صحيحه في مقدمة باب: إذا فاتته العيد يصلي ركعتين).

## صفة صلاة العيد

أما عن كيفية أداء صلاة العيد :

- فتصلى ركعتين بلا أذان ولا إقامة،
- يكبر الإمام في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام،
- ثم يكبر بعدها سبع تكبيرات على قول الشافعية أو ست تكبيرات على قول المالكية والحنابلة، وكله جائز بإذن الله،
- ثم يقرأ الفاتحة، ويقرأ ما تيسر من القرآن،
- ويسن أن يقرأ سورة ق في الركعة الأولى،
- وفي الركعة الثانية يقوم مكبرا تكبيرة القيام،



- ثم يكبر بعدها خمس تكبيرات،

- ويقرأ سورة الفاتحة، ثم يقرأ سورة القمر، فهاتان السورتان كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة العيدين،

- وإن شاء قرأ في الركعة الأولى سورة الأعلى، وفي الركعة الثانية سورة الغاشية،

- ثم يتم صلاته.

- فإذا سلم من الصلاة؛ خطب خطبتين، يجلس بينهما؛ لما ثبت عن النبي ﷺ (7).

## خطبة العيد

وخطبة العيد سنة وليست فرضاً، ومن صلى العيد منفرداً في بيته فلا خطبة له؛ لأن الخطبة مشروعة مع الجماعة (8). أما إذا صلاها جماعة مع أهل بيته أو غيرهم فلا خطبة لهم على مذهب المالكية (9)، وتسن لهم الخطبة على قول الشافعية.

وأقل الجماعة: اثنان، فلو كان رجلان مجتمعان في بيت يسن لأحدهما أن يخطب ندبا ولو صلى كل واحد منفرداً، ولا خطبة لجماعة النساء إلا أن يخطب لهن ذكر، وخطبة العيد تكون بعد الصلاة بخلاف خطبة الجمعة (10).

## مجمل احكام عيد الفطر

<https://www.youtube.com/watch?v=ooBnjbwcuik>